منشورات جامعة وادي النيل
مجلة النيل للآداب والعلوم الانسانية
(ISSN: 1858 – 7054)
المجلد الخامس، العددالثاني،2025م
https://nilevalley.edu.sd

تأثير استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري

(دراسة مسحية على عينة من الجمهورالعام بمدينة عطبرة خلال العام 2024م)

محمد يوسف إبراهيم

كلية الدّعوة والإعلام ،جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

المؤلف: Moh85yousif@gmail.com

تاريخ الاستلام: **4/12/2024** تاريخ القبول : **12/12/2024**

المستخلص

تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات التي بحثت عن أثر الإعلام الإلكتروني الجديد (تحديداً مواقع التواصل الاجتماعي) - وهذا الجانب يزيد من أهميتها باعتبار محاولة الوقوف المستمر على الآثار المتنوعة والمتجددة لهذا الإعلام على الأفراد والأسر والمجتمعات والدول والأمم. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأفراد والأسر، وبالتالي الكشف عن دوافع استخدامهم لهذه المواقع، وبيان مدى معرفة ووعي الأسر بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي. انطلقت هذه الدراسة من خلال التساؤل الرئيس ما مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري؟استخدم في هذه الدراسة المنهج المسحي لتناسبه مع هذا النوع من الدراسات الوصفية، وتم ذلك من خلال الاستبانة كأداة بحثية لتناسبها مع هذا المنهج تمثل مجتمع الدراسة في الجمهور العام داخل مدينة عطبرة بولاية نهر النيل ، عمل الباحث على اختيار عينة عمدية (قصدية) من مجتمع الدراسة ممن يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من مجتمع الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : تفهم المبحوثين لأهمية وحيوية العلاقات الأسرية وضرورة المحافظة عليها حيث لم يسهم استخدامهم لهذه المواقع في توسيع الفجوة بينهم وأفراد أسرهم، ووجود نوع من الحوار وتباين الآراء والأفكار بين المبحوثين وأسرهم حول الموضوعات والقضايا التي يتم تداولها عند استخدام هذه المواقع، لدرجه توجيه وقبول النقد المشترك. أوصت الدراسة بتعزيز الوعي الأسري بمنافع وأضرار استخدام أفرادها لمواقع التواصل الاجتماعي، ومحاولة إيجاد معايير تحدد ما هو مرغوب ومطلوب فيما تبثه هذه المواقع من معلومات وأخبار وأفكار. والحرص على توسيع دائرة استفادة الأسر من المنافع التي يمكن أن تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة فيما يتعلق بالقضايا والأحداث على المستوى المحلي والدولي.

كلمات مفتاحية: *مواقع التواصل الاجتماعي، التماسك الاسري، مدينة عطبرة*

The Impact of Using Social Media Websites on Family Cohesion A survey study on a sample of the general public in the city of Atbara during the Year 2024.

Mohamed Yousif Ibrahim

College of Da'wah and Media, University of the Holy Quran and Islamic Sciences
Corresponding Author**:** Moh85yousif@gmail.com

Abstract

The current study is considered as one of the studies that investigate the impact of new electronic media (specifically social media sites) - this aspect increases its importance considering the continuous attempt to stand on the diverse and renewed effects of this media on individuals, families, societies, countries and nations.This study aimed to identify the importance of social media sites for individuals and families, and thus reveal the motives for their use of these sites, and to show the extent of families' knowledge and awareness of the importance of social media sites.The study was launched with the main question: What is the impact of using social media sites on family cohesion?. The survey method was used in this study because it is compatible with such type of descriptive studies, and this was conducted through the questionnaire as a research tool because it is compatible with this method. The population of the study represented by the public people in the city of Atbara in River Nile State. The researcher worked on selecting an intentional (purposeful) sample using those social networking sitesfrom population of the study.The study approved several results, including:: The respondents' understanding of the importance and vitality of family relationships and the necessity of preserving them, as their use of these sites did not contribute to widening the gap between them and their family members, and the existence of a kind of dialogue and a difference of opinions and ideas between the respondents and their families about the topics and issues are discussed when using these sites, to the point of directing and accepting joint criticism. The study recommended enhancing family awareness about the benefits and harms of their members' use of social networking sites, and trying to find standards that determine what is desirable and required in the information, news and ideas broadcast by these sites. And to be keen on expanding the circle of families' benefit from the social nmedia sites can provide, especially with regard to issues and events at the local and international levels.

Keywords*: social networking sites, family cohesion, Atbara city*

مقدمة

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، ثم ظهرت المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة، ومن ثم مواقع التواصل الاجتماعي، التي غيرت مضمون الإعلام الحديث وشكله، وصنعت نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى .فالتواصل الاجتماعي أصبح يمثل السمة العامة في العصر الحالي للتعامل مع الآخرين، وذلك كنتيجة طبيعية لانتشار مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم الأسباب التي أحدثت أثراً واضحاً في العلاقات الأسرية؛ من منطلق دورها الرائد في حياة الفرد اليومية واستحواذها على حيز كبير من وقته، لإشباع احتياجاته الاتصالية، التي يأتي في مقدمتها مطالعة الأخبار والتسلية والترفيه والتواصل مع أفراد أسرته والمجتمع المحلي والدولي على حدٍ سواء وتكوين الصداقات، حيث تصفح الفيس بوك Facebook ومشاهدة اليوتيوب YouTube ، وإطلاق التغريدات على التويتر Twitter و (منصة X) ومشاهدة آلاف الصور التي يحويها الانستغرام Instagram ، بحيث يجد الفرد نفسه في نهاية اليوم أنه قضى الكثير من وقته مستقبلاً ومستهلكاً لما تقدمه تلك المواقع.

وعلى الرغم من الإيجابيات التي عكستها وسائل التواصل الحديثة إلا أن المبالغة في استخدامها قد يساهم في إضعاف التماسك الأسري، حيث يعد التماسك الأسري واحداً من المكونات المهمة ذات الدور الفاعل في بناء المجتمعات الإنسانية، وله تأثيره البالغ في تشكيل السلوك الإنساني، فالتماسك الأسري يحفظ للمجتمع هويته وقوته ووحدته ويدفعه للمزيد من النمو والتطور باعتباره شرطاً أساسياً في إيجاد مجتمع آمن منسجم ومتكامل.

فالأسرة تمثل الخلية والنواة الأساسية لبناء المجتمع، وهي أهم مؤسسة اجتماعية توكل إليها مهمة التنشئة، كما تُعد أول النظم الاجتماعية التي أنشأها الإنسان لتنظيم حياته في الجماعة باعتبارها المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد، وبالتالي فإن أي تغيير يحدث في النظام الأسري لابد أن ينعكس بدوره على النظم الاجتماعية الأخرى. ويمكن القول بأن العلاقة بين الأسرة والمجتمع هي علاقة تكاملية تبادلية مشتركه، وتماسكها بالضرورة يؤدي إلى تماسك المجتمع الذي تنتمي إليه، فالتماسك الأسري له أهمية كبيرة في بناء المجتمعات والحضارات الإنسانية، كما له أثر واضح في تشكيل السلوك الإنساني .

مشكلة الدراسة

أشارت نتائج بعض الدراسات المختلفة وفي بلدان متعددة وأزمنة مختلفة-(بعض من هذه الدراسات اطلع عليها الباحث، وتم تناولها وعرضها في جزئية الدراسات السابقة)- إلى أن لمواقع التواصل الاجتماعي فوائد عديدة ، فهي تقوم بتقريب المسافات بين الأسرويمكن استخدامها في النقاشات بين أفراد الأسرة الواحدة بالإضافة للتسلية وقضاء الوقت وعبرها يتواصل الأفراد فيما بينهم بكل سهولة ويسر، إما لدواعٍ اجتماعية أو لتبادل الخبرات والمهارات والاهتمامات، كما أنَّها تحقق احتياجات متعددة لمستخدميها من الناحية الوجدانية والمعرفية والتكامل النفسي والاجتماعي.

على الرغم من الإيجابيات التي يمكن أن تتحقق من خلال استخدام هذه المواقع، إلا أنه في أغلب الأحيان لا يتم توظيفها على النحو السليم فيلاحظ أن الأجهزة الهاتفية بين أيدي جميع أفراد الأسرة، ولكل منهم عالمه الافتراضي الخاص به، وبالتالي فُقدت مشاعر الإلفة داخل المحيط الأسري وخارجه، وضعفت الروابط الأسرية والاجتماعية، وبفعل الانشغال الدائم بها أصاب أفراد الأسرة الانعزال، وتنامت النزاعات الفردية وافتقدتالأسرة للغة الحوار والاتصال، إضافة إلى انعدام تنظيم الوقت داخل الأسرة وعدم الاستفادة من أوقات الفراغ، وهي أصبحت من أهم مسببات الخلافات الأسرية التي يمكن أن تتطور لتؤدي إلى انفصال الأسرة نهائياً، وغيرها من الجوانب السلبية. ويمكن تحديد مشكلة البحث من خلال عرض التساؤل الموضوعي

الرئيس: ما مدى تأثيراستخدام مو اقع التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري؟

تساؤلات الدراسة

تتفرع من التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية تسعى الدراسة للإجابة عنها كما يلي:

1- ما مدى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد والأسر؟
2- هل هنالك دوافع محددة لاستخدام أفراد الأسرة لهذه المواقع وما مدى التباين في ذلك؟
3- إلى أي مدى يمكن تحديد معرفة ووعي الأسر بأهمية هذه المواقع؟
4- كيف أثّر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قضية التماسك الأسري؟
5- ما نوعية هذا الأثر هل هو أثر ايجابي أم سلبي...؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأفراد والأسر.
2- الكشف عن دوافع استخدام أفراد الأسرة لهذه المواقع وتحديد التباين في ذلك.
3- بيان مدى معرفة ووعي الأسر بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي.
4- معرفة كيفية تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قضية التماسك الأسري.
5- تحديد نوعية هذا الأثر إن كان سلبياً أو ايجابياً.

أهمية الدراسة

تُعد هذه الدراسة من الدراسات التي تبحث عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة، فالأسرة هي النواة الأساسية في بناء المجتمع؛ وعليها يعول تقدم هذه المجتمعات وتخلفها، فالأسرة السوية التي قوامها الحب والتفاهم والاحترام؛ مصدر خصب لنشء صالح يسهم في تنمية المجتمع وتطوره، وقيادة مستقبله نحو الأمن الشامل والاستقرار والطمأنينة والرخاء. وهذا الجانب يزيد من أهميتها باعتبار محاولة الوقوف المستمر على الآثار المتنوعة والمتجددة لمواقع التواصل الاجتماعي على الأفراد والأسر وبالتالي المجتمعات والدول والأمم.

ومما يزيد من أهميتها أن تواصل الأفراد فيما بينهم أصبح يتم بكل سهولة ويسر إما لدواعٍ اجتماعية أو لتبادل الخبرات والمهارات والاهتمامات، وأصبحت تُشكل جزءاً أساسياً من الحياة الاجتماعية المعاصرة، إذ تغلغلت في النسيج الاجتماعي وبات الاعتماد عليها في جميع أوجه الأنشطة الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية، مع الالتفات إلى أنه ينبغي لتلك المواقع أن تظل أدوات آمنة ومفيدة في المجتمع، بحيث يتم التعامل معها بقدر الحاجة ولا يتم الاستسلام لما تفرضه من آثار سالبة.

تكمن أهمية الدراسةأيضاً في أنها تكشف عن الدوافع والاتجاهات، وهذا الكشف يمهد لمزيد من الدراسات في هذا المجال ومجالات أخرى، خاصة مع محدودية هذا النوع من الدراسات في المكتبات السودانية، وذلك حسب اطلاع الباحث، مما يؤسس لاتجاهات مهمة من خلال ربط تخصص الإعلام بقضايا الأسر والمجتمع خاصةً إذا نظرنا للضعف المتعلق بدور وسائل الإعلام في مجال التوعية بالقضايا والموضوعات المجتمعية.

نوع الدراسة ومنهجها

تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية باعتبار أنها تعمل على وصف مشكلة معينة وتحديد أسبابها ودوافعها، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي لتناسبه مع هذا النوع من الدراسات.

أدوات الدراسة

استخدم الباحث الاستبانة كأداة بحثية لتناسبها مع المنهج المسحي، حيث تم من خلالها تقديم أسئلة مباشرة للمبحوثين عن واقع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ومحاولة فهم مدى تأثيرها على علاقاتهم الأسرية.

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في الجمهور العام الموجود داخل مدينة عطبرة بولاية نهر النيل، التي يبلغ عدد سكانها حوالي 134.586 ألف نسمة حسب التعداد السكاني عام 2008م (بكري، 2024م).

عينة الدراسة

للخروج بنتائج دقيقة وموثوقة عمل الباحث على اختيار عينة عمدية (قصدية) من مجتمع الدراسة ممن يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، لتناسب نوع العينة مع هذا النوع منالدراسات، ومن ثم حرص على أن يكون التمثيل جيداً ومناسباً قدر الإمكان.

حدود الدراسة

أ. موضوع الدراسة

يتناول الموضوع استخدام الجمهور العام لمواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة أثر هذا الاستخدام على قضية التماسك الأسري، وتحديد نوع التأثير ايجابياً كان أم سلبياً.

ب. الإطار المكاني

مدينة عطبرة، ولاية نهر النيل، السودان.

ت. الإطار الزماني

خلال العام 2024م، وذلك للأسباب التالية:

1- وجود مؤشرات على التوسع في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الجمهور العام، مما يؤكد على أنها أصبحت نمطًا من الحياة الاجتماعية لهذا الجمهور، وبالتالي لابد أن يكون لها تأثير محدد سواء كان ايجابيا أم سلبيا.

2- التوسع في خدمات الإنترنت من قبل الشركات المزودة بالخدمة مما يزيد من عدد متلقي الخدمة الأمر الذي يستدعي البحث عن أنماط الاستخدام ودوافعه.

3- حداثة الدراسة مما يزيد من أهميتها.

مصطلحات الدراسة

الأثر: لغة: هو بقية الشيء والجمع آثار وأثور وخرجوا في إثره وفي أثره أي بعده وتأثرته تتبعت أثره. والتأثير في اللغة الغربية(الإنجليزية-الفرنسية)influence ويعني إبقاء الأثر في الشيء وترك فيه أثراً (دونيه، 2009م، ص30). **اصطلاحاً:** الأثر له ثلاثة معان (الجرجاني، 2003م، ص13): الأول بمعنى النتيجة، وهو الحاصل من الشيء. والثاني بمعنى العلامة. والثالث بمعنى الجزء. يعرفه محمد منير حجاب بأنه بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهاته القديمة وقد تجعله يغير سلوكيات أو يعدل سلوكه السابق، فهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداءً من الاهتمام إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات، ثم في النهاية إقدام الفرد على سلوك علني (حجاب، 2004م، ص28).

التعريف الإجرائي

المقصود بالأثر في هذه الدراسة كل ما يمكن أن يحدث من تغيير على التماسك الأسري، أياً كان التغيير ايجابياً أم سلبياً على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي، جراء استخدام الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي وبمختلف أنواعها وخصائصها.

الاستخدام: لغة: سؤال الخدمة أو اتّخاذ الخادم، يقال: استخدمه إذا سأله أن يخدمه أو اتّخذه خادماً .**اصطلاحاً:** استعمله الفقهاء في هذين المعنيين نفسيهما، وليس لهم اصطلاح خاصّ بذلك، و كثيراً ما يضاف في كلامهم إلى العبد والجارية ونحوهما (أنيس وآخرون، 1998م، ص221).

التعريف الإجرائي

المقصود بالاستخدام في هذه الدراسة هو عملية التعرض الانتقائي التي يقوم بها الجمهور العام من خلال اختيارهم الحُر لهذه المواقع واختيار ما يناسبهم من معلومات وتفاعلهم معها؛ لأن استخدامهم لأجهزة التواصل الاجتماعي عبارة عن اختيار للمعلومات عبر المصفاة تسمح بمرور بعض الألفاظ والصور، بينما تعمل على حجز غيرها (الشاعر، 2015م، ص15).

مو اقع التواصل الاجتماعي

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي "Social Media Webs " هي مواقع إلكترونية اجتماعية على الإنترنت وأنها الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي، عندما عزّ التواصل في الواقع الحقيقي(الديهي،2015م، ص439). وهي مواقع الإنترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة

(عبد الرحمن،1441هـ، ص18). وهناك الكثير والعديد من مواقع التواصل الاجتماعي: سواء للتواصل،أو نشر المقاطع، أو نشر الصور، أو حتى للتدوين، وأصبحت الخياراتأكثر تعددًا وأسهل من قبل (عبد الرحمن، 1441هـ، ص 18).

شبكات التواصل الاجتماعي

ظهر مفهوم الشبكات الاجتماعية "Social Networking"كمصطلح فلسفي اجتماعي منذ القرن الثامن عشر، ولكن الجديد هو تحويله من فرضية اجتماعية إلى واقع تقني عبر الإنترنت ووسائل الاتصال المتقدمة، مما نقل الفرضية إلى الفضاء الإلكتروني وشكلت ظاهرة جديدة على العالم (المقدادي،2013م، ص24). مفهوم الشبكات الاجتماعية من منظور تقني: هو استخدام تطبيقات الإنترنت للتواصل والاتصال بالغير (المقدادي،2013م، ص25).أو هي: المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الإنترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الإنترنت (المقدادي، 2013م، ص25).

التماسك الأسري

تماسك :Cohesion ورد في معجم العلوم الاجتماعية من أمسك بمعنى أخذ الشيء وشده ضد أطلق، ويستعمل بالمعنى الحقيقي في الدلالة على القوة التي تؤلف الأجزاء الصغيرة من الجسم بعضها إلى بعض، ثم استعمل مجازاً في وحدة الفكر ووحدة التعبير التي تجعل جميع عناصر الموضوع متماسكا بعضها ببعض، واختص لفظ التماسك في مصطلح علم الاجتماع بالدلالة على الرابطة التي بينالأفراد الذين يتكون منهم المجتمع (مدكور وآخرون،1975م، ص179).وهي صلة الروابط الوثيقة بين أفراد العائلة الواحدة بداية من رب الأسرة وربتها (الزوج والزوجة) وبين الأب وأبنائه وبين الأم وأبنائها ليكون بين أفراد الأسرة عموماً نوع من المجالسة والتواصل والمودة والتراحم (إسماعيل،2021م،ص47).

يعرف التماسك الأسري بأنه "مجموعة من العلاقات الإيجابية والحقوق الأسرية بين أعضاء الأسرة والتي تجعلهم قادرينعلى أداء سليم للوظائف المختلفة وتجعل الأسرة أداة جذب لأعضائها، أو على مستوى طبيعة نتاج الأسرة من الأبناء (العفيفي، 2024م، ص79). كما يقصد بالأسرة المتماسكة بأنها " الأسرة التي يسودها الشعور بالانتماء وشعور الجماعة فيها يغلب على الشعور بالفردية، كما يسودها التعاون واهتمام الأفراد فيها ليس موجها إلى ذواتهم بقدر ما هو موجه إلى المجموع، والعلاقة بينهم يسودها التعاطف والتعاون (فرج، 2014م، ص230).

الجمهورالعام

هو مفهوم اجتماعي يختلف بين مجتمع وآخر حسب طبيعة وظروف كل مجتمع، وهم مجموعة من الناس يجمعهم موطن معين ومصالح واحدة وقيادة واحدة وظروف بيئية واحدة، ويمكن توجيههم والسيطرة عليهم وإسقاط المعلومات إليهم بهدف أن يكون سلوكهم بالاتجاه المرغوب، أو هو الشعب الذي يحيا على أرض دولة معينة أو على جزء من هذه الدولة، والشعوب التي تحيا في الدول المختلفة (الفار، 2014م، ص130). وفي المجال الإعلامي فإن الجمهور هو مرادف لكلمة مشاهدي التليفزيونية والصور والأفلام وقراء الصحف والمستمعين إلى الراديو والمدونات الصوتية وسائل الإعلام على الانترنت وألعاب الفيديو (لونق، 2017م، ص62).

الإطار النظري للدراسة (نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال):

تنطلق الدراسة من نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال والتي من أهدافها الرئيسة تفسير لماذا يكون لوسائل الاتصال الجماهيرية تأثيرات قوية مباشرة وأحياناً أخرى لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما. وتعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل الاتصال لا يتم بمعزل من تأثيراتالنظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله نحن ووسائل الاتصال، والطريقة التي نستخدم بها وسائل الاتصال، ونتفاعل بها مع تلك الوسائل التي تتأثر بما نتعلمه من المجتمع، وتنحصر مجالات التأثير الناتجة عن هذه النظرية في (الفار، 1998م، ص329،328،325):

1- التأثيرات المعرفية: مثل إزالة الغموض الناتج عن افتقاد المعلومات الكافية عن الحدث، وذلك بتقديم معلومات كافية وتفسيرات صحيحة للحدث، وأيضاً التأثير في إدراك الجمهور للأهمية النسبية التي تمنحها لبعض القضايا، وأيضاً من التأثيرات المعرفية تلك الخاصة بالقيم والمعتقدات.

2- التأثيرات الوجدانية: والمتعلقة بالمشاعر والأحاسيس، مثل زيادة المخاوف والتوتر والحساسية للعنف، وأيضاً التأثيرات المعنوية مثل الاغتراب عن المجتمع.

3- التأثيرات السلوكية: والمتمثلة في الحركة أو الفعل، الذي يظهر في سلوك علني، وهذهالتأثيرات ناتجة عن التأثيرات المعرفية والتأثيرات الوجدانية ومترتبة عليهما.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: دراسة العفيفي: تأثيروسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري (العفيفي،2024م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري من وجهة نظر عينة من الأسر السعودية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة،والتعرف على تأثير هذه الوسائل على العلاقات والأدوارالأسرية. وقد توصلت الدراسة لنتائج عدة منها: أن هنالك تأثيرات متعددة لوسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات والأدوارالأسرية، وأن أبرز أوجه هذه التأثيرات تمثلت في الشعور بالاستياء عند جلوسي مع شريكي الآخر وهو منشغل بتصفح هذه الوسائل، وأشعربأن لقائي مع أفراد أسرتي بدأ يقل عما كان عليه من قبل استخدام هذه المواقع، بالإضافة إلى أنها أضعفت من قدرتي على الحوار والتفاعل مع أفراد أسرتي.

تعليق على هذه الدراسة وأوجه التشابه والتباين بين الدراستين:

الملاحظ من خلال العرض الذي تم للدراسات السابقة أن الدراسة الأولى تتفق مع هذه الدراسة في الهدف المتمثل في معرفة الأثر المترتب على استخدام الأسر لمواقع التواصل الاجتماعي، واختلفت عن هذه الدراسة في اختلاف البيئات الاجتماعية باعتبار أن الظاهرة الاتصالية تختلف باختلاف الزمان والمكان وبالتالي هنالك تباين واضح في نتائج الدراستين.

الدراسة الثانية: دراسة ال عشوة: برامج التواصل الاجتماعي و أثرها على استقرار الأسرة (آل عشوه،2021م):

هدفت الدراسة لمعرفة أثر استخدام برامج التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية، وتأثيرها على نوعية علاقتهم الاجتماعية مع والديهم.وهدفت كذلك لقياس أثر هذه المواقع على قيم وأخلاق المبحوثين. وقد توصلت الدراسة لنتائج عدة منها: أن هذه البرامج أضعفت مستوى العلاقات الأسرية والاجتماعية، وأن سوء الاستخدام لهذه المواقع يؤدي لانتهاك الخصوصية الفردية والأسرية، وأنه أضعف الجانب القيمي والأخلاقي للمبحوثين مما يضعف من جانب الانتماء للأسرة.

تعليق على هذه الدراسة وأوجه التشابه والتباين بين الدراستين:

تتفق هذه الدراسة مع دراستي هذه في الهدف المتمثل في معرفة أثر استخدام الأسر لمواقع التواصل الاجتماعي، واختلفت عن دراستي الحالية في أنها هدفت لقياس أثر هذه المواقع على قيم وأخلاق المبحوثين، وكذلك بحثت عن هذا الأثر على مستوى العلاقات الأسرية نفسها وبالتالي كان هنالك تباين واضح في نتائج الدراستين.

الدراسة الثالثة: لبنى وهدى: تأثير مو اقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري (لبنى وهدى، 2022م)

هدفت هذه الدراسة لنشر الوعي حول مخاطر الاتصال الإلكتروني، وبيان أهمية الاتصال الأسري في تجاوز تلك المخاطر. وإبراز دور الأسرة في المراقبة ومسؤوليتها في التوعية بالاستثمار العقلاني والأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي. وقد توصلت الدراسة لنتائج عدة منها: يرى أولياء الأمور أن مواقع التواصل الاجتماعي تتسبب في إضاعة الوقت والإدمان عليها، وتقلل من تواصل واجتماع أفراد الأسرة ببعضهم البعض، بينما يرى الأبناء أن هذه المواقع تؤثر على وظائف وأدوار الأسرة وتغير في طباع وعادات أفراد الأسرة.

تعليق على هذه الدراسة وأوجه التشابه والتباين بين الدراستين

تتفق هذه الدراسة مع دراستي هذه في الهدف المتمثل في بيان مدى معرفة ووعي الأسر بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي، واختلفت هذه الدراسة عن دراستي في تركيزها على جانب مراقبة الأسر لاستخدام أفرادها لهذه المواقع ودراسة أثر هذا الاستخدام للاتصال بين أفراد الأسرة وبالتالي ظهر تباين في نتائج الدراستين.

الدراسة الر ابعة: دراسة محسن: دورمو اقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري (محسن،2020م)

هدفت الدراسة للكشف عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة الأبناء بآبائهم، وكذلك التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين. وقد توصلت الدراسة لنتائج عدة منها:تتمثل أسباب المشكلات الأسرية الناجمة عن استخدام الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي في: التجاوز الأخلاقي في التعامل مع الجنس الآخر، التعصب لرأي الأصدقاء على مواقع التواصل، إخبار الأصدقاء على مواقع التواصل ما يحدث معهم في حياتهم الخاصة. كذلك أكدت النتائج على ندرة التفاعل بين الزوجين داخل الأسرة؛ بدليل

أنهم يقضون مع بعضهما البعض أقل من ساعتين للتحدث والتحاور، بينما يقضي كل منهما بمفرده على مواقع التواصل أكثر من خمس ساعات يومياً.

تتفق هذه الدراسة مع دراستي هذه في الهدف العام المتمثل في البحث عن العلاقة بين الأسر واستخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي، واختلفت هذه الدراسة عن دراستي في تركيزها تحديداً على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة الأبناء بآبائهم، والعلاقة بين الزوجين وبالتالي ظهر تباين واضح في نتائج الدراستين.

الدراسة الخامسة: دراسة الشهري: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية" الفيس بوك وتويتر نموذجاً (الشهري 2012م):

هدفت الدراسة للكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية للشبكات الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، كذلك التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه الشبكات. وقد توصلت الدراسة لنتائج عدة منها: إن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالباتلاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنهاصراحة في المجتمع وأشارت النتائج كذلك أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة والتواصل مع أقاربهن البعيدين مكانياً. كما تبين أيضا أنلاستخدام الفيسبوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاءقلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية.

تتفق هذه الدراسة مع دراستي هذه في الهدف العام المتمثل في البحث عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأسر وعلى الحياة الاجتماعية بصورة عامة، واختلفت هذه الدراسة عن دراستي في تركيزها تحديداً فيالكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية للشبكات الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية عموماً وليس الأسر تحديداً، وكذلك سعيها في الكشف عن دوافع الاستخدام ولذلك ظهر تباين واضح في نتائج الدراستين.

تعليق عام على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها

الملاحظ من خلال العرض الذي تم للدراسات السابقة أن كل هذه الدراسات قد اتفقت مع هذه الدراسة في هدف عام تمثل في معرفة العلاقة بين استخدام الأطر الاجتماعية (أسر-جماعات) لمواقع التواصل الاجتماعي والسعي لبيان نوع هذا الأثر ايجابياً كان أم سلبياً وظهر الاختلاف في البحث عن الموضوع (الاستقرار الأسري-الاتصال الأسري – التفكك الأسري-العلاقات الاجتماعية) عدا دراسة واحدة تشابهت مع دراستي في موضوع التماسك الأسري، وإن اختلفت معها في البيئة الاجتماعية التطبيقية. أما بالنسبة لنوع الدراسة والمنهج والأداة فقد اتفقت كل الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في أنها دراسات وصفية وتم فيها استخدام المنهج المسحي عن طريق أداة الاستبانة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التالي:

1- تحديد مُشكلة الدراسة تحديداً علمياً صحيحاً.
2- صياغة تساؤلات وأدوات الدراسة وتحديد المنهج المناسب للتحقق من نتائج الدراسة الحالية.
3- الاستفادة منها في تحليل النتائج وتفسيرها والتعليق عليها بأسلوب علمي صحيح.

الدراسة الميدانية

مقدمة

يتناول هذا المبحث وصفاً لإجراءات الدراسة الميدانية من حيث تقديم نبذة تعريفية عن مجتمع الدراسة وتحديد نوع عينة الدراسة وطرق اختيارها،كما يتضمن وصفاً للإجراءات التي قامها الباحث في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، وأخيراً المعالجات الإحصائية التي اعتمد الباحث عليها في تحليل الدراسة ومن ثم تفسير النتائج وتلخيصها ووضع المقترحات المناسبة في إطار هذه النتائج.

أولاً: نبذة تعريفية عن مجتمع الدراسة

تقع مدينة عَطْبَرَة في ولاية نهر النيل بالسودان، على ارتفاع 350 متر فوق سطح البحر، وتبعد عن العاصمة الخرطوم بحوالي 310 كيلو متر وعن مدينة الدامر حاضرة الولاية بحوالي 10 كيلو متر وعن ميناء بورتسودان في الشرق 611 كيلو متر، وجنوباً عن وادي حلفا بحوالي 474 كيلومتر.وتمثل عطبرة مركزاً صناعياً مهماً ونقطة اتصال بارزة تربط شمال السودان بشرقه. وهي واحدة من مدنه الكبيرة وتعرف بمدينة الحديد والنار، حيث توجد بها رئاسة سكك حديد السودان وأهم وأكبر منشآتها الصناعية والإدارية. كما ترتبط بخلة تاريخية نضالية

ضد الاستعمار وكانت مهداً للحركة النقابية في السودان. وهي مدينة مقرن Confluence، تماماً كالخرطوم، حيث يلتقي عندها نهر عطبرة بنهر النيل، قبل أن يتجه بعدها النيل إلى مصر ليصب في البحر الأبيض المتوسط. تُعد مدينة عطبرة عاصمة السكك الحديدية في السودان وبها محطة تقاطع كبيرة تربطها بكافة أنحاء السودان شرقاً إلميناء بورتسودان وشمالاً إلى كريمة ودنقلا عن طريق خط عطبرة-كريمة، وإلى أقصى الشمال عن طريق خط عطبرة - وادي حلفا، وإلى العاصمة وأواسط السودان وجنوبه وغربه عن طريق الخرطوم (موقع الموسوعة الحرة على الانترنت https://ar.wikipedia.org/wiki).

ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسةالميدانية:

أ/ مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في الجمهور العام الموجود داخل مدينة عطبرة بولاية نهر النيل، التي بلغ عدد سكانها حوالي134.586 ألف نسمة حسب التعداد السكاني عام2008م (بكري، 2024م).

ب/نوع وحجم عينة الدراسة

للخروج بنتائج دقيقة وموثوقة عمل الباحث على اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة لتناسب نوع العينة مع هذا النوع من الدراسات، ومن ثم حرص على أن يكون التمثيل جيداً ومناسباً قدر الإمكان، وبالنسبة لحجم العينة فقد عمل على الاعتماد على إمكانية ظهور عدد مقدر من الجمهور العام في عينة البحث نظراً للصعوبات الاقتصادية من حيث التكلفة المادية والجهد والوقت. وتم اختيار العينة من خلال معادلة تقدير حجم عينةالدراسة "ستيفن ثامبستون" لأنها أكثر شيوعا واستخداما ودقة من غيرها وهذه الطريقة تستخدم في اختيار حجم العينات الكبيرة وهي على النحو التالي (حسن،2008م، ص538):

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

N=حجم المجتمع

Z= الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي1.96

P= نسبة توفر الخاصية والمحايدة = 0.50

d =نسبة الخطأ وتساوي 0.05

حجم العينة المقدر:

$$n = \frac{134.586 \times 0.5(1-0.5)}{\left[\left[134.586-1 \times \left(0.05^2 \div 1.96^2\right)\right] + 0.5(1-0.5)\right]} = 384.05 = 384$$

وتم ذلك بطريقة العينة العشوائية البسيطة وهي إحدى العينات الاحتمالية والتي تتيح للباحث الحصول على معلومات من جهات محددة حيث تم توزيع عدد (384) استبانة لمجتمع الدراسة، وتم استرجاع عدد (123) استمارة تمثل (32 %)، ويرى الباحث أنها تصلح للحكم والتقييم وبيانها كالآتي:

جدول رقم(1)يوضح الاستبانات الموزعة والمعادة

البيان	العدد	النسبة
الاستبانات التي تم إعادتها	123	%32
الاستبانات التي لم تتم إعادتها	261	%68
الاستبانات كاملة	384	%100

ت/أداةالدراسة:استخدم الباحث استمارة الاستبانة كوسيلة رئيسة لجمع البيانات من عينة الدراسة لتناسبه مع نوع الدراسة باعتبارها من الدراسات المسحية والتي تسعى للتعرف على المعلومات والآراء المتعلقة بأفراد العينة.

ث/وصف الاستبانة: أرفق الباحث مع الاستبانة خطاباً للمبحوثين تم فيه تنويرهم بعنوان الدراسة والغرض من استمارة الاستبانة، وتكونت الاستبانة من قسمين رئيسين: القسم الأول: تتضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة تمثلت في النوع، المؤهل العلمي، العمر، وغيرها.

القسم الثاني: احتوى هذا القسم على البيانات الموضوعية طلب فيها من أفراد عينةالدراسة أن يحددوا استجابتهم عما تصفه كل عبارة من عبارات الدراسة.

ثالثاً: المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات ولتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من تساؤلاتها تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS))، وبرنامج الإكسل (Excel) لتنفيذ الأشكال البيانية المطلوبة في الدراسة. وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية التالية:

1- التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفرادالعينة على العبارات.

2- الرسومات البيانية والنسب المئوية لإجابات افراد عينة الدراسة

3- كرنباخ الفا لحساب معامل الثبات والصدق الإحصائي.

قياس صدق وثبات الاستبانة

1/الثبات والصدق الظاهري لأداة الدراسة: من أجل تحسين صدق الأداة (استمارة الاستبانة) وثباتها فقد تم إجراء الاختبار القبلي لها عن طريق عرضها على بعض الأكاديميين من الجامعات، بغرض التحقق من صلاحيتها وسلامة ووضوح عباراتها.

2/ الثبات والصدق الإحصائي:

لحساب الصدق والثبات الإحصائي لاستمارة الاستبانة تم اخذ استطلاعية وتم حساب ثبات وصدق الاستبانة من العينة الاستطلاعية بموجب معادلة الفا كرنباخ.

جدول رقم (2)يوضح نتائج الثبات والصدق الإحصائي

معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
0.416	0.645

المصدر: إعدادالباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2024م

يتضح للباحث من الجدول رقم (2) أن نسبة معامل الثبات ومعامل الصدق الذاتي باستخدام كرنباخ الفا للعبارات لكامل استمارة الاستبانة جميعها عالية جداً مما يعطى مؤشراً جيداً لقوة وصدق الاستبانة وفهم عباراتها من قبل المبحوثين، ومن ثم الاعتماد عليها في اختبارت ساؤلات الدراسة.

جدول رقم (3) يظهر البيانات الشخصية للمبحوثين:

البيان	الفئات	التكرارات	النسبة %
النوع	ذكر	65	52.8
	أنثى	58	47.2
	المجموع	123	100
العمر	أقل من 20 سنة	4	3.3
	20 - 30سنة	56	45.5
	31 - 40سنة	30	24.4
	من 41 - 50 سنة	21	17.1
	51 - 60سنة	9	7.3
	61 سنة فأكثر	3	2.4
	المجموع	123	100
المؤهل العلمي	ثانوي	12	9.8
	دبلوم وسيط	2	1.6
	جامعي	88	71.5
	فوق الجامعي	21	17.1
	المجموع	123	100
المهنة	أعمال حرة	20	16.3
	طالب	35	28.5
	طبيب	7	5.7
	عاطل عن العمل	13	10.5
	معلم	9	7.3
	موظف	39	31.7
	المجموع	123	100
الوضع في الأسرة	ابن	28	22.8
	ابنة	33	26.8
	زوج	38	30.9
	زوجة	24	19.5
	المجموع	123	100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2024م

يتبين من الجدول رقم (3) أعلاه ومن الخصائص الديمغرافية للمبحوثين أن نسبة الذكور كانت أعلى من الإناث وإن كان هنالك تقارباً بين الفئتين (52.8%ـ47.2%)، وهذا جانب ايجابي خاصة فيما يتعلق بالمشاركة الفاعلة للمرأة في شؤون الحياة. وقد ظهر تفاعل الفئة العمرية من 20-30 سنة بصورة واضحة أكثر من بقية الفئات بنسبة (45.5%) وذلك جانب ايجابي باعتبار الحيوية والنشاط الاجتماعي، وظهر هناك تفاعل واضح أيضاً للفئة العمرية من 31 - 40سنة بنسبة (24.4%)، وبصفة عامة يعتبر ذلك متوافقاً مع هذه المرحلة العمرية من 20-40 سنةالذي شكل (69.9%) من إجمالي الفئات، التي تحرص على المواكبة والتجربة. وقد جاء المستوى التعليمي الجامعي وفوق الجامعي للمبحوثين بنسبة 88.6% وهذا يشير إلى التأهيل العلمي والأكاديمي للمبحوثين. تبين أن مهنة 31.7%من المبحوثين موظفين وهذا أمر يشير إلى أن طبيعة المهنة ممكن أن تؤثر على نمط الاستخدام، وكذلك البيئة الاجتماعية للعمل، ثم تأتي بعد ذلك مهنة طالب بنسبة 28.5% من المبحوثين، ويشير ذلك أيضاً إلى أن البيئة الاجتماعية للطلاب تستدعي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باعتبار الحوجه في العملية التعليمية والمسايرة والمواكبة. بالنسبة لوضع المبحوثين فقد تبين استخدام كل فئات الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي وقد تقاربت نسبة

المشاركة بينهم وكانت أعلى الفئات مشاركة الزوج- الابنة، ويمكن أن يكون ذلك جانباً ايجابيا باعتبار المشاركة والتفهم وأن كل أفراد الأسرة تكون في إطار دلالي واحد.

جدول رقم (4)يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول نمط استخدم الإنترنت:

نمط الاستخدام	التكرار	النسبة%
دائما	58	47.2
غالبا	45	36.6
أحيانا	13	10.6
نادرا	7	5.6
المجموع	123	100

يتضح من الجدول رقم (4) أعلاه أن ما نسبته (47.2%)من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت بشكل دائم، وهذا قد يكون جانباً ايجابياً باعتبار أن انتظام الجمهور في استخدام هذه المواقع يسهل من عملية التأثير الايجابي لهذه الوسائل عليه، وهذا أمر يستدعي زيادة الوعي بأهمية هذه المواقع ووجوب تغذيتها بالمضمون الراقي والبرامج الفاعلة. وقد يؤكد على ذلك أن ما نسبته (36.6%) من أفراد العينة غالبا ما يستخدمون الإنترنت ليصبح إجمالي النسبة (83.8%) من العينة يستخدمون الإنترنت بصورة منتظمة، وهذه نسبة كبيرة.

جدول رقم (5)يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينةحول الأوقات المفضلة لاستخدام الإنترنت:

الأوقات المفضلة	التكرار	النسبة%
الفترة الصباحية	16	13
فترة الظهيرة	4	3.3
الفترة المسائية	31	25.2
بعد منتصف الليل	6	4.8
أي وقت حسب الظروف	66	53.7
المجموع	123	%100

يتضح من الجدول رقم (5) أعلاه أن ما نسبته (53.4%)من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت في أي وقت حسب الظروف، وهذا جانب ايجابي يشير إلى أن عادة استخدام الإنترنت عندهم مرتبطة بتوفر الظروف المناسبة من رغبة وتفرغ، وبالتالي قد يكون ذلك بسبب الأولويات بالنسبة لهم. وما يؤكد ذلك أن ما نسبته 25.2 %من المبحوثين يرى أن الفترة المسائية هي المناسبة لاستخدام الإنترنت.

جدول رقم (6)يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول أكثرتطبيقات مو اقع التواصل الاجتماعي التي يتم استخدامها (أكثر من خيار):

التطبيق	التكرار	النسبة%
الواتساب	89	72.4
فيسبوك	89	72.4
التويتر	10	8.1
سناب شات	4	3.3
الانستغرام	20	16.3
يوتيوب	18	14.6
تيك توك	27	22

يظهر من الجدول رقم (6) أعلاه أن ما نسبته 72.4% من المبحوثين يستخدم تطبيقات الواتساب، الفيسبوك على التوالي النسبة نفسها، وهذا قد يكون جانبا ايجابيا من باب الاشتراك في استخدام تطبيقات معينة، خاصة فيما يتعلق بسهولة التعامل معها ومع ما تتميز به من إمكانية التفاعل والدردشة الجماعية وتبادل الصور والصوت والفيديو والأرشفة وغيرها من مزايا وخصائص.

جدول رقم (7)يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينةحول بداية الاستخدام لمو اقع التواصل الاجتماعي:

بداية الاستخدام	التكرار	النسبة%
أقل من سنة	1	0.8
1-3سنة	11	8.9
4-7سنة	15	12.2
8-10سنة	18	14.6
أكثر من 10 سنة	78	63.4
المجموع	123	%100

يتضح من الجدول رقم (7) أعلاه أن ما نسبته 63.4%من المبحوثين ظلوا يستخدمون الإنترنت لأكثر من عشر سنوات، وهذا جانب ايجابي يشير لتوفر خبرة معرفية كبيرة للمبحوثين تمكنهم من الحكم والتقدير للجوانب الايجابية والسلبية لهذا الاستخدام.

جدول رقم (8)يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول المدة الزمنية التي قضاها في استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي في اليوم:

المدة الزمنية	التكرار	النسبة%
أقل من ساعتين	31	25.2
2-4ساعات	43	34.9
4-6ساعات	23	18.7
6-8 ساعات	13	10.6
أكثر من 8 ساعات	13	10.6
المجموع	123	%100

يتبين من الجدول رقم (8) أن ما نسبته 34.9%من المبحوثين يستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي ما بين 2-4 ساعة في اليوم، وهذا جانب ايجابي باعتبار أن هذه مدة زمنية كافية للتواصل والاستفادة والمشاركة، ومن ثم فقد أفاد ما نسبته 25.2%من المبحوثين أنهم يستخدمون مواقع التواصل أقل من ساعتين في اليوم، وهذه فترة مناسبة جدا للتواصل والاستفادة والمشاركة في هذه المواقع خاصة إذا تم مقارنتها بعدد ساعات الإنتاج اليومية (حوالي 8ساعات).

جدول رقم (9) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول أماكن استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي (أكثر من خيار):

أماكن الاستخدام	التكرار	النسبة%
المنزل	71	57.7
مكان العمل / الدراسة	23	18.7
الكافيهات والمقاهي	7	5.7
في أي مكان	54	43.9

يظهر من الجدول رقم (9) أعلاه أن ما نسبته 57.7%من المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في المنزل، وقد يكون ذلك متناسبا مع الخصوصية في الاستخدام والتي عادة ما تتوفر في المنزل، وذلك جانب ايجابي من باب الشفافية والوضوح في الاستخدام، وسلبيا من باب

أن ذلك الاستخدام قد يكون خصما على الوقت المتاح للحوار الأسري. إجابات بعض المبحوثين (43.9%) بأن الاستخدام يكون في أي مكان قد يكون من باب العملية والمواكبة وتوفر الفرص.

جدول رقم (10)يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول أسباب التفضيل لاستخدام هذه الأماكن (أكثر من خيار):

أسباب التفضيل	التكرار	النسبة%
توفر الإنترنت المجاني	9	7.3
الشعور بالخصوصية والحرية في الاستخدام	71	57.7
إمكانية الاستخدام لفترات أطول	39	31.7
السرعة العالية للأنترنت في هذه الأماكن	32	26.0

يتضح من الجدول رقم (10) أعلاه أن ما نسبته 57.7%من المبحوثين يفضلون استخدام هذه الأماكن باعتبار الشعور بالخصوصية والحرية في الاستخدام، ويتناسب ذلك مع أن عملية الاستخدام هي عملية تواصل اجتماعي تستدعي توفر المكان والزمان المناسبين والاستعداد النفسي الملائم، وهذا يتطلب الشعور بالخصوصية والحرية في الاستخدام.

جدول رقم (11) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول الحرص على الاستخدام المستمرلمو اقع التواصل الاجتماعي بسبب أنها (أكثر من خيار):

أسباب الاستخدام	التكرار	النسبة%
تسهل الحصول على المعلومات والأخبار الجديدة الموثقة بالصور والفيديو	81	65.9
تساعد في التواصل المباشر مع الآخرين و معرفة أفكارهم	60	48.8
تكوين صداقات جديدة خاصة مع الجنس الآخر	13	10.6
إتاحة الفرصة للتفاعل والمناقشات وتبادل وجهات النظر مع الأصدقاء والمعارف	40	32.5
سهولةاستخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى	35	28.5
المساعدة في التعليم والبحث العلمي	72	58.5
البحث عن فرص عمل وزيادة الدخل	39	31.7

يتضح من الجدول رقم (11) أعلاه أن ما نسبته 65.9%، 58.5%، 48.8% من المبحوثين يحرص على الاستخدام المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي بسبب أنها تسهل الحصول على المعلومات والأخبار الجديدة الموثقة بالصور والفيديو، المساعدة في التعليم والبحث العلمي،تساعد في التواصل المباشر مع الآخرينومعرفة أفكارهم، على التوالي، وهذا جانب ايجابي يشير للتفهم والوعي الكبير من المبحوثين بتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة تحقق لهم منافع وفوائد متعددة.

جدول رقم(12)يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول نوع المشاركة في مو اقع التواصل الاجتماعي تتم من خلال (أكثر من خيار):

نوع المشاركة	التكرار	النسبة%
إنشاء صفحات خاصة على الموقع	20	16.3
المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات	52	42.3
التفاعل من خلال نشر صور وروابط وفيديوهات	26	21.1
طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات	28	22.8
متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة	66	53.7
التواصل مع المعارف والأصدقاء	85	69.1

يتضح من الجدول رقم (12) أعلاه أن ما نسبته 69.1%، 53.7%، 42.3% من المبحوثين أن مشاركتهم في مواقع التواصل الاجتماعي تتم من خلال التواصل مع المعارف والأصدقاء، متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة، المشاركة في التعليقات والمناقشات

والمحادثات، على التوالي، وذلك جانب ايجابي يشير للاستخدام الأفضل لهذه المواقع من قبل المبحوثين بطريقة تتناسب مع وظيفتها في التواصل والمشاركة والتفاعل الاجتماعي وفي تحقيق الفوائد والمنافع للمستخدمين.

جدول رقم (13) يبين التوزيع التكراري لإجاب اتعينة الدراسةحول وصف علاقتهم مع مو اقع التواصل الاجتماعي بأنها:

وصف العلاقة	التكرار	النسبة %
علاقة عادية يمكن الاستغناء عنها	63	51.2
علاقة أساسية وملحة ولا يمكن الاستغناء عنها	48	39
لا أهتم	12	9.8
المجموع	123	%100

يتضح من الجدول رقم (13) أعلاه أن ما نسبته 51.2%من المبحوثين يرون أن علاقتهم مع مواقع التواصل الاجتماعي علاقة عادية يمكن الاستغناء عنها، وهذا جانب ايجابي يشير لتفهم ووعي المبحوثين بأن استخدام هذه المواقع والارتباط بها لا يجب أن يكون على حساب العلاقة الأسرية. ولكن بالمقابل فإن ما نسبته 39%من المبحوثين يرون أن علاقتهم مع مواقع التواصل الاجتماعي يرون أن علاقتهم مع هذه المواقع علاقة أساسية وملحة ولا يمكن الاستغناء عنها، وهذا جانب سلبي يمكن أن يشير إلى أن علاقة هؤلاء المبحوثين مع استخدام هذه المواقع صارت علاقة إدمان واعتياد مما يجعلهم عرضة لآثارها السلبية المتعددة بما في ذلك المقارنة مع العلاقة الأسرية والاجتماعية.

جدول رقم (14) التوزيع التكراري لإجابات عينةالدراسةحول طريقة قضاء أوقات الفراغ:

طريقة قضاء أوقات الفراغ	التكرار	النسبة%
الجلوس مع أفراد الأسرة	22	17.9
زيارة الأقارب	13	10.6
الخروج مع الأصدقاء	12	9.8
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	52	42.3
متابعة التلفزيون	11	8.9
القراءة	8	6.5
ممارسة هوايات أخرى	5	4
الجملة	123	% 100

يظهر من الجدول رقم (14) أعلاه أن ما نسبته 42.3 %من المبحوثين يقضون أوقات فراغهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ويشير ذلك إلى الاهتمام الكبير الذي أصبحت تمثله هذه المواقع للمبحوثين، وهنالك جانب ايجابي يتمثل في الحصول على المعرفة وتوظيفها في التعليم والعمل، وجانب سلبي باعتبار أن هذا الاهتمام جاء خصما من اهتمامات أخرى بما في ذلك الجلوس مع الأسرة حيث أفاد 17.9 % من المبحوثين أنهم يقضون أوقات فراغهم بالجلوس مع أفراد الأسرة.

جدول رقم (15) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حسب الوقت الذي كنت أقضيه في الحوار الأسري اليومي قبل استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي:

المدة الزمنية للحوار الأسري	التكرار	النسبة
ساعة إلى أقل من ساعتين	22	17.9
ساعتان إلى أقل من 3 ساعات	35	28.5
3 ساعات فأكثر	48	39
لست مهتما بذلك	18	14.6
المجموع	123	%100

يتضح من الجدول رقم(15) أعلاه أن ما نسبته 39%من المبحوثين كانوا يقضون أكثر من 3 ساعات في اليوم في الحوار الأسري قبل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا جانب ايجابي يشير إلى وجود اهتمام ومشاركة وتفاعل أسري من خلال الحوار والتواصل بين أفراد الأسرة قبل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، ويؤكد على ذلك أن ما نسبته 28.5 %من المبحوثين يقضي بين 2-3ساعات كذلك في الحوار الأسري، و ما نسبته 17.9%من المبحوثين يقضي بين 1-2ساعتين كذلك في الحوار الأسري ليصبح إجمالي النسبة من المبحوثين 85.4% وهذه نسبة جيدة وتشير إلى وعي وتفهم المبحوثين وحرصهم على الحوار الأسري.

جدول رقم (16) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول الوقت الذي يتم قضاؤه على مو اقع التواصل الاجتماعي هل هو أكثر من الوقت الذي يتم الجلوس فيه مع الأسرة:

الإجابة	التكرار	النسبة %
غالبا	30	24.4
دائما	11	8.9
أحيانا	54	43.9
نادرا	28	22.8
المجموع	123	%100

يتضح من الجدول رقم (16) أعلاه أن ما نسبته 43.9%من المبحوثين يقضون أحياناً وقتاً على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي يجلسوا فيه مع أسرهم، وهذا جانب سلبي يشير إلى أن هذه المواقع صارت تنافس الأسرة في التواصل والاهتمام والمشاركة، وما يؤكد على هذه النتيجة أن ما نسبته 24.4% و 8.9% من المبحوثين يستخدمون هذه المواقع بصورة دائمة أو غالبة على التوالي أكثر من الوقت الذي يجلسون فيه مع أسرهم، وهذا جانب سلبي باعتباره خصماً على قضية الحوار الأسري.

جدول رقم (17) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول بعض الموضوعات:

العبارة	الفئة	التكرار	النسبة %
علاقاتي الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون بديلة عن علاقاتي مع أفراد الأسرة	نعم	8	6.5
	إلى حد ما	21	17.1
	لا	94	76.4
	المجموع	123	100
أشعر بأن تفاعلي مع أفراد أسرتي بدأ يقل بعد استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي	نعم	17	13.8
	إلى حد ما	40	32.5
	لا	66	53.7
	المجموع	123	100
عادة ما أضيف أحد أفراد أسرتي على مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمها	نعم	67	54.5
	إلى حد ما	39	31.7
	لا	17	13.8
	المجموع	123	%100

يظهر من الجدول رقم (17) أعلاه أن ما نسبته 76.4% من المبحوثين يرى أن علاقاته الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي لا يمكن أن تكون بديلة عن علاقاته مع أفراد الأسرة، وهذا جانب ايجابي يشير لتفهم ووعي المبحوثين بالأسرة وأهميتها. يتبين من الجدول نفسه أن ما نسبته 53.7%من المبحوثين لا يشعر بأن تفاعله مع أفراد الأسرة لم يقل بعد استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي، وهذا جانب ايجابي يشير لوعي وإدراك المبحوثين لأهمية التواصل الأسري، لكن هنالك اتجاه سلبي يظهر من خلال أن ما نسبته 13.8% من المبحوثين يشعر بأن تفاعله مع أفراد الأسرة بدأيقل بعد استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي، ومما يزيد من هذا الاتجاه أن ما نسبته 32.5% من المبحوثين يشعر إلى حد ما بالأمر نفسه. يتضح أيضاً من الجدول أعلاه أن ما نسبته 54.5% من المبحوثين يعملون على إضافة أحد أفراد أسرهم على مواقع

التواصل الاجتماعي التي يستخدمونها، وهذا جانب ايجابي يشير إلى الاهتمام والمشاركة والشفافية وبالتالي إمكانية التقييم المشترك لهذه المواقع بين أفراد الأسرة الواحدة.

جدول رقم (18) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة عند الوقوع في مشكلة ما أو الشعوربالضيق يفضلوا اللجوء إلى:

الجهة	التكرار	النسبة%
والدي	36	29.3
إخواني	49	39.8
أصدقائي الحقيقيين	30	24.4
أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي	8	6.5
الجملة	123	%100

يتبين من الجدول رقم (18) أعلاه أن ما نسبته 39.8%، 29.3%، 24.4 %من المبحوثين يفضلون اللجوء إلى إخوانهم، والديهم، أصدقائهم الحقيقيين، عند وقوعهم في مشكلة ما أو عند شعورهم بالضيق لأي سبب، وهذا جانب ايجابي يشير إلى التمسك بالأسر والأصدقاء ومعرفة أهميتهم، وضعف اللجوء إلى الأصدقاء (الافتراضيين) على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (19) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول تأثير استخدام أفراد الأسرة لمو اقع التواصل الاجتماعي:

التأثير	التكرار	النسبة %
ايجابي	66	53.6
سلبي	22	17.9
لا تأثير لها	35	28.5
المجموع	123	%100

يتبين من الجدول رقم (19) أعلاه أن ما نسبته 53.6%من المبحوثين ترى أن تأثير استخدام أفراد أسرته لمواقع التواصل الاجتماعي كان ايجابياً، وهذا جانب ايجابي يشير لقدرة المبحوثين على تفهم تأثير هذه المواقع سواء كان التأثير ايجابياً أو سلبياً، وهذا أكده ما نسبته 17.9%من المبحوثين الذين يرون أن تأثير هذه المواقع على أسرهم كان سلبياً. وإن كان هنالك جانب سلبي فيتمثل في أن ما نسبته 28.5%من المبحوثين يرون أن هذه المواقع ليس لها تأثير مطلقاً على أسرهم وهذا أمر ينافي الواقع الفعلي لأثر هذه المواقع، وقد يكون ذلك بسبب ضعف تفهم المبحوثين لعملية تأثير هذه المواقع.

جدول رقم (20) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول مستوى العلاقة مع أفراد الأسرة بعد استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي:

مستوى العلاقة	التكرار	النسبة %
جيدة	31	25.2 %
سيئة	4	3.3%
عادية	88	71.5%
المجموع	123	%100

يتضح من الجدولرقم (20) أعلاه أن ما نسبته 71.5%من المبحوثين يرى أن العلاقة بينيه وبين أفراد أسرته ظلت عادية بعد استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي ولم تتأثر إيجابا أو سلبا، وهذا جانب ايجابي باعتبار أن العلاقات الأسرية أمر مهم بالنسبة للمبحوثين ولا تتأثر بأي متغيرات على المدى المنظور، بل ما يزيد الأمر ايجابية أن ما نسبته 25.2% من المبحوثين يرى أن العلاقة بينيه وبين أفراد أسرته ظلت عادية بعد استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (21) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول بعض الموضوعات:

العبارة	الفئة	التكرار	النسبة %
أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في توسيع الفجوة بين أفراد أسرتي	نعم	18	14.6
	إلى حد ما	48	39
	لا	57	46.3
	المجموع	123	100
عادة ما يشكو مني أفراد أسرتي بسبب طول الوقت الذي أقضيه على مواقع التواصل الاجتماعي	نعم	16	13
	إلى حد ما	35	28.5
	لا	72	58.5
	المجموع	123	100

يتبين من الجدول رقم (21) أعلاه أن ما نسبته 46.3% من المبحوثين لا يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي قد أسهمت في توسيع الفجوة ببنهم وأفراد أسرهم، وهذا جانب ايجابي يؤكد على تفهم هؤلاء المبحوثين لأهمية وحيوية العلاقات الأسرية وضرورة المحافظة عليها، ولكن إجابات المبحوثين ب (إلى حد ما بنسبة 39%) قد تكون جانباً سلبياً يشير إلى وجود درجة من التأثير لهذه المواقع على العلاقة مع أسرهم، وهذا يؤكده إجابات المبحوثين من قالوا (نعم) بنسبة 14.6%. يظهر من الجدول نفسه أن ما نسبته 58.5% من المبحوثين لا يشتكي منهم أفراد أسرهم بسبب طول الوقت الذي يقضونه على مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا جانب ايجابي يشير إلى سلوك ايجابي للمبحوثين باعتبار أنهم غير مسرفين في استخدام هذه المواقع، ولكن إجابات المبحوثين (إلى حد ما بنسبة 28.5%) قد تكون جانباً سلبياً يشير إلى وجود درجة من التجاوز في طول الوقت الذي يقضوه على هذه المواقع، وهذا يؤكده إجابات المبحوثين من قالوا (نعم) بنسبة 13%.

جدول رقم (22) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول المنافع التي أحدثتها مو اقع التواصل الاجتماعي للأسرة (أكثر من خيار):

المنافع	التكرار	النسبة%
التقارب العاطفي والوجداني	32	26
زيادة مساحة الحوار وموضوعاته وتوسيع إمكانيات المشاركة في التعبير	43	34.9
تنمية المواهب والملكات الفكرية	36	29.2
الترويج لمشاريع أو سلع تنتجها الأسرة	48	39
استخدامها في العملية التعليمية	68	55.2
المواكبة والمتابعة للأحداث والقضايا المحلية والدولية	72	58.5
العمل من المنزل	44	35.7
التثقيف الأسري	58	47.1

يتضح من الجدول رقم (22) أعلاه أن ما نسبته 58.5% من المبحوثين يرى أن من المنافع التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي للأسرة المواكبة والمتابعة للأحداث والقضايا المحلية والدولية، وهذا جانب ايجابي يشير إلى التفهم الفعلي للمبحوثين لمنافع هذه المواقع والتفاعل المعرفي عبرها مع ما يدور على المستوى المحلي والدولي. وكذلك تبين ما نسبته 55.2% من المبحوثين يرى من المنافع التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعيللأسرة استخدامها في العملية التعليمية، وهذا جانب ايجابي يشير إلى التفهم الفعلي للمبحوثين لمنافع هذه المواقع والاستفادة منها في التعليم، ويتماشى ذلك مع أن 28.5% من المبحوثين من الطلاب.

جدول رقم (23) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول المشكلات الأسرية التي سببتها مو اقع التواصل الاجتماعي (أكثرمن خيار):

المشكلات	التكرار	النسبة%
التجاوز الأخلاقي في التعامل مع الجنس الآخر,	51	41.5
التعصب لرأي الأصدقاء على مواقع التواصل,	33	26.8
إفشاء الأسرار الأسرية للأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي	49	39.8
الانشغال	67	54.5
عزلة الفرد وانطوائه	67	54.5
التكلفة الاقتصادية العالية للخدمة	39	31.7
التأثير على التحصيلالأكاديمي	53	43.1
تدهور العلاقات الأسرية واتساع الفجوة بين الآباء والأبناء	53	43.1

يتضح من الجدول رقم (23) أعلاه أن ما نسبته 54.5% من المبحوثين يرى أن من المشكلات الأسرية التي سببتها مواقع التواصل الاجتماعي الانشغال وعزلة الفرد وانطوائه، ويرى 43.1% من المبحوثين أنها تؤثر على التحصيل الأكاديمي و تتسبب في تدهور العلاقات الأسرية واتساع الفجوة بين الآباء والأبناء، وهذا جانب يشير للتأثير السلبي لاستخدام هذه المواقع على الأفراد والأسر كما يرى المبحوثون مما يستدعي أهمية التوعية بمثل هذه السلبيات والتقليل من أثرها، وإن كان هنالك جانب ايجابي فيتمثل في الوعي والتفهم من قبل المبحوثين لهذه التأثيرات.

جدول رقم (24) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول بعض الموضوعات المرتبطة باستخدام مو اقع التواصل الاجتماعي:

العبارة	الفئة	التكرار	النسبة%
أقوم بتمليك بعض أفراد أسرتي كلمة السر الخاصة بي لمعاينة مواقع التواصل الاجتماعي التي أشاركها	نعم	21	17.1
	أحيانا	25	20.3
	لا	77	62.6
	المجموع	123	100
أقوم بمشاركة الأفكار والموضوعات التي يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع أفراد أسرتي	نعم	43	35
	أحيانا	61	49.6
	لا	19	15.4
	المجموع	123	100
أتقبل أي نقد يوجه لي من أحد أفراد الأسرة بخصوص استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي	نعم	69	56.1
	أحيانا	35	28.5
	لا	19	15.4
	المجموع	123	%100

يظهر من الجدول رقم (24) أعلاه أن ما نسبته 62.6%من المبحوثين لا يقوم بتمليك بعض أفراد أسرته كلمة السر الخاصة به لمعاينة مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها، وهذا جانب يكتنفه الغموض فيمكن أن يكون من باب ممارسة الخصوصية، ويمكن أن يكون ذلك ناتجا من عدم الشعور بالأمان والموافقة من بعض أفراد الأسرة على طبيعة الموضوعات والمجموعات التي يتفاعل معها عبر هذه المواقع، ولكن هناك جانبا يمكن أن يكون ايجابيا وذلك من خلال رأي بعض المبحوثين الذين يقومون أحيانا (20.3%) بتمليك كلمة السر الخاصة بهم، بالإضافة فهناك بعض المبحوثين أجابوا بموافقتهم لتمليك كلمة السر الخاصة بهم (17.1%).يتضح من الجدول رقم (24) أعلاه أن ما نسبته

35% من المبحوثين يقوم بمشاركة الأفكار والموضوعات التي يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع أفراد الأسرة، وهذا جانب ايجابي يشير إلى وجود نوع من الاهتمام والتفاعل والمشاركة بين أفراد الأسرة فيما يتعلق بهذه الأفكار والموضوعات التي يتم تداولها عبر هذه المواقع، وما يؤكد على هذا الاتجاه الايجابي أن ما نسبته 49.6% من المبحوثين يقوم أحيانا بالمشاركة نفسها. يتبين من الجدول رقم (24) أعلاه أن ما نسبته 56.1% من المبحوثين يتقبل أي نقد يوجه له من أحد أفراد الأسرة بخصوص استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي، وهذا جانب ايجابي يشير لوجود نوع من التفاعل والحوار وتباين الآراء والأفكار حول الموضوعات والقضايا لدرجه توجيه وقبول النقد التي تنتج من عملية الاستخدام بين أفراد الأسرة، وما يؤكد هذا الاتجاه الايجابي أن ما نسبته 28.5% من المبحوثين يتقبل أحيانا هذا النقد.

بالنسبة للأسئلة المفتوحة فقد عمل الباحث على تلخيصها في أهم المقترحات نظراً لكبر حجم النتائج التحليل الإحصائي ولتعدد الإجابات دون الاشتراك في نوع الإجابة حتى يتم حصرها وقد جاءت الإجابات على النحو التالي:

تلخيص جدول رقم (25) يوضح أهم آراء المبحوثين حول التحديات التي تواجه استخدام الأسرة لمو اقع التواصل الاجتماعي؟

1- انعزال الأفراد: قد يؤدي الانشغال المستمر بوسائل التواصل الاجتماعي إلى الانعزال الاجتماعي، حيث يمضي الأفراد وقتًا أطول في التفاعل عبر الإنترنت بدلاً من التفاعل الواقعي مع أفراد الأسرة.

2- تأثير الصورة النمطية: قد تؤثر الصور النمطية الإيجابية المشتركة على وسائل التواصل الاجتماعي على تشويه صورة الذات لدى أفراد الأسرة، مما يمكن أن يؤدي إلى قلة الثقة بالنفس.

3- اتساع الفجوة بين الآباء والأبناءوعدم التحكم في المحتوى.

4- الابتعاد عن الجو الأسري والاجتماعي والانشغال عن العبادات وبالنسبة للطلاب أحيانا تؤثر على التحصيل الأكاديمي.

5- استخدام مواقع التواصل بشكل غير مفيد في ظل الحريات والأساليب المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي.

6- اكتساب أفكار سيئة من مواقع التواصل خاصة في ظل وجود بعض المواقع الإباحية والمواقع التي لاتحترم الأديان وتهدف لزعزعة استقرار الأسرة.

7- مشاركة أسرار الأسرة على الإنترنت وعدم معرفة الأبوين لأصدقاء الأبناء الافتراضيين على هذه المواقع.

8- التأثيرات السلبية على الصحة النفسية والبدنية نتيجة الاستخدام المفرط، بالإضافة للتكلفة الاقتصادية.

9- تقلص مساحة الرقابة الأبوية خاصة في ظل عدم معرفة الكثير من الأبناء لكيفية التعامل مع المحتوى على هذه المواقع حيث يتم تداوله بصورة سالبة.

10- يؤثر الانشغال الزائد بوسائل التواصل الاجتماعي على التوازن بين الحياة الافتراضية والحياة الواقعية، مما يؤدي إلى تقليل الوقت المخصص للتفاعل الاجتماعي داخل الأسرة.

11- تعلق الأبناء بالأجهزة والإمكانيات الحديثة حتى أصبح ليس لديهم هوية دونها وهي ما تشكل عقلياتهم وأفكارهم وهذا قد يعيق العملية التربوية على الأهل.

الملاحظ من خلال رأي المبحوثين حول التحديات التي تواجه استخدام الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي أن هناك مخاطر ومعوقات يمكن أن تَحُول دون الفاعلية الكاملة لهذه المواقع في تعزيز التماسك الأسريفي ظل التهديدات والمخاطر التي أفرزتها، تمثل أهمها في: انعزال الأفراد والابتعاد عن الجو الأسري والاجتماعي ،اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء،عدم التحكم في المحتوى، مشاركة أسرار الأسرة على الإنترنت، عدم معرفة الكثير من الأبناء لكيفية التعامل مع المحتوى، التأثيرات السلبية على الصحة النفسية والبدنية، تقليل الوقت المخصص للتفاعل الاجتماعي داخل الأسرة، تقلص مساحة الرقابة الأبوية،وغير ذلك الكثير من التحديات التي تم الإشارة إليها من قبل المبحوثين. والجانب الايجابي في هذا الأمر قدرة المبحوثين على التحديد الموضوعي والدقيق لهذه التحديات وزيادة مستوى الوعي لديهم من خلال هذا العرض والبيان.

تلخيص جدول رقم (26) يوضح أهم آراء المبحوثين حول المقترحات التي يمكن أن تعززاستخدام الأسرة لمو اقع التواصل الاجتماعي بشكل ايجابي

1- الاستخدام الايجابي والآمن والمسؤول لهذه المواقع ووضع قواعد واضحة متعلقة بالاستخدام داخل الأسرة مثل الاستخدام في أوقات معينة ولوقت معقول.
2- التواصل المفتوح: يجب أن تشجع الأسرة علىالتواصل المفتوح حول تجاربهم ومواقفهم المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي،وتبادل الآراء الصريحة والنقاش في المحتويات.
3- تشجيع النشاط الأسري: يمكن تعزيز التواصل العائلي من خلال تنظيم أنشطة مشتركة بدون الاعتماد على الهواتف المحمولة، مثل الرياضة والرحلات والزيارات الاجتماعية.
4- التعلم المشترك: يمكن للأسرة استخدام الوسائل الاجتماعية كأداة للتعلم المشترك ومشاركة الاهتمامات والاكتشافات، مما يساعد على تعزيز التفاعل الإيجابي.
5- الحفاظ على الخصوصية: يجب على أفرادالأسرة إتباع إجراءات الخصوصية والأمان على منصات التواصل الاجتماعي، وتجنب مشاركة معلومات أسرية حساسة.
6- التوازن بين الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي والحفاظ على علاقات صحية وإيجابية داخل الأسرة، وتعزيز الثقة والنقاش مع الأبناء.
7- أن تكون مواقع التواصل الاجتماعي مساحة مشتركة بينهم بدلا من فضاءات منعزلة واستخدامها فيزيادة التثقيف والمعرفة.
8- اختيار المواقع والموضوعات المفيدة التي لاتخالف القيم والأخلاق وذلك حسب اهتمامات أفراد الأسرة.
9- الاهتمام بالسلوك والتربية الصحيحة علي أساس الثقة حتى لا نلهث خلف الممنوع مرغوب.
10- متابعة المحتوى المناسب، وتعزيز الأنشطة العائلية المشتركة عبر الإنترنت، مع نشر الوعي حول الاستخدام الآمن.
11- استخدامها في التطور والتعليم، وزيادة مصادر الدخل وكذلك استخدامها للتواصل مع الأسرة والأصدقاء وفي مجال العمل والدراسة.
12- العمل على تعزيز الانتماء الوطني من خلال المشاركة في المجموعات التي تطرح نقاش أو مقترحات لإيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية الوطنية.

يتبين من خلال الرأي الذي أدلى به المبحوثون حول المقترحات المناسبة لتعزيز استخدام الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل ايجابي أنهم قدموا مقترحات هادفة وبنّاءة ومتقدمة، فهي تشير صراحة لضرورة ضبط وتقنين استخدام وتوظيف هذه المواقع في تعزيز التماسك الأسري من خلال: الاستخدام الايجابي والآمن والمسؤول لهذه المواقع، الاستخدام في أوقات معينة ولوقت معقول، وتبادل الآراء الصريحة والنقاش في المحتويات، تنظيم أنشطة مشتركة بدون الاعتماد على الهواتف المحمولة، استخدام الوسائل الاجتماعية كأداة للتعلم المشترك ومشاركة الاهتمامات والاكتشافات، تجنب مشاركة معلومات أسرية حساسة، استخدامها في زيادة التثقيف والمعرفة،الاهتمام بالسلوك والتربية الصحيحة، تعزيز الثقة والنقاش مع الأبناء. وغير ذلك الكثير من المقترحات التي تم الإشارة إليها من قبل المبحوثين. والجانب الايجابي والكبير في هذا الجانب يتمثل في ارتفاع مستوى معرفة ووعي المبحوثين وإلمامهم بالكثير من الأفكار والمعاني المتعلقة بقضية التماسك الأسري.

تلخيص جدول رقم (27) يوضح أهم آراء المبحوثين حول مدى مساهمة مو اقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الانسجام الأسري؟

1- تساهم من خلال تواصل أفراد الأسرة الذين قد يكونون بعيدين جغرافيا عن بعضهم البعض، حيث يمكن استخدام هذه المنصات للبقاء على اتصال ومشاركة الأحداث اليومية.
2- تتم المساهمة عبر مشاركة الاهتمامات والهوايات المشتركة، مما يعزز الروابط العاطفية ويعمق العلاقات بين أفراد الأسرة.
3- تعمل على تعزيز التفاهم والانسجام بين أفراد الأسرة من خلال استخدامها كوسيلة للتوعية والتثقيف حول قضايا تهم الأسرة.
4- قد تساهم لكن عبر وضع حدود وقواعد صحيحة لاستخدامها داخل الأسرة بهدف الحفاظ على الانسجام والتواصل الصحي بين أفرادها.

5- يمكن أن تساهم إذا تم استخدامها بشكل معتدل، حيث تسهل التواصل وتبادل الاهتمامات، لكنها قد تؤدي للعكس في حال الاستخدام المفرط أو غير الموجه.

يتضح من خلال الرأي الذي أدلى به المبحوثون حول مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الانسجام الأسري أنهم يرون أنها تساهم في تعزيز الانسجام الأسري، من خلال التواصل وتبادل الاهتمامات بين أفراد الأسرة،مشاركة الاهتمامات والهوايات المشتركة، استخدامها وبشكل معتدل كوسيلة للتوعية والتثقيف حول قضايا تهم الأسرة، وعبر وضع حدود وقواعد صحيحة للاستخدام.والجانب الايجابي في هذا الجانب يتمثل في وجود وعي معرفي واضح في المبحوثين وعرضهم لبعض الأفكار والمعاني المتعلقة بجانب استخدام هذه المواقع وإمكانية مساهمتها في تعزيز التماسك الأسري.

رابعاً: تحليل البيانات وتفسيرها

النتائج

من خلال إجراء هذه الدراسة خاصة في جانبها العملي توصل الباحث لعدة نتائج تمثل أهمها في:

1- ارتبط استخدام المبحوثين لهذه المواقع بتوفر الظروف المناسبة من رغبة وتفرغ وما تتميز به من خصائص مثل سهولة التعامل والتفاعل معها وتبادل الصور والصوت والفيديو والأرشفة وغيرها من مزايا.
2- حرص المبحوثين على الاستخدام المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي لما توفره لهم من معلومات وأخبار، وتمكنهم من التواصل المباشر مع الآخرينومعرفة أفكارهم.
3- توفر درجة عالية من الاهتمام والتفاعل بين المبحوثين وأفراد أسرهم، ويظهر ذلك من خلال مشاركة الأفكار والموضوعات التي يتمتداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
4- استفادةالمبحوثين من عملية استخدام هذه المواقع ويظهر ذلك من خلال معرفة ومتابعة ما يدور على المستوى المحلي والدولي، ويُعد ذلك من المنافع التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي للأسرة.
5- تفهم المبحوثين لأهمية وحيوية العلاقات الأسرية وضرورة المحافظة عليها حيث لم يسهم استخدامهم لهذه المواقع في توسيع الفجوة بينهم وأفراد أسرهم.
6- وجود نوع من الحوار وتباين الآراء والأفكار بين المبحوثين وأسرهم حول الموضوعات والقضايا التي يتم تداولها عند استخدام هذه المواقع، لدرجه توجيه وقبول النقد المشترك.
7- تبين أن علاقة هؤلاء المبحوثين مع استخدام هذه المواقع صارت علاقة إدمان واعتياد مما يجعلهم عرضة لآثارها السلبية المتعددة بما في ذلك البعد من الجو الأسري والاجتماعي.
8- يقضى المبحوثون وقتاً على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي يجلسون فيه مع أسرهم، بل أن هذه المواقع صارت تنافس الأسرة في التواصل والاهتمام والمشاركة.
9- أدت عملية استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي لضعف تفاعل المبحوثين مع أسرهم وكانت خصما من الوقت المتاح للحوار الأسري.
10- قدرة بعض المبحوثين على التحديد الموضوعي والدقيق للتحديات والمشكلات الناتجة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

التوصيات

من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث فإنه يرى أهمية التعامل معها وفق المقترحات التالية:

1- الاستفادة القصوى من مواقع التواصل الاجتماعي والعمل على ربط استخدامها بخدمة قضايا وموضوعات الأسرة، خاصة فيما يتعلق بالحوار والتفاهم الأسري.
2- تعزيز الوعي الأسري بمنافع وأضرار استخدام أفرادها لمواقع التواصل الاجتماعي، ومحاولة إيجاد معايير تحدد ما هو مرغوب ومطلوب فيما تبثه هذه المواقع منمعلومات وأخبار وأفكار.
3- توسيع درجة الاهتمام والمشاركة والتفاعل بين أفراد الأسرة حول الأفكار والموضوعات المتنوعة، وربط ذلكبالمشاركة الفاعلة والتداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
4- الحرص على توسيع دائرة استفادةالأسر من المنافع التي يمكن أن تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة فيما يتعلق بالقضايا والأحداث على المستوى المحلي والدولي.
5- تكثيف حملات التوعية وبرامجها بأهمية وحيوية العلاقات الأسرية وضرورة المحافظة عليها، وعلى الأخص تفعيل دور المدرسة،

المساجد، وسائل الإعلام، وبقية مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

6- زيادة اهتمام الأسر بالتربية الوقائية وإشاعة جو من الحرية والثقة بين أفرادها مع عدم إهمال تفعيل جانب المسئولية والرقابة الأسرية.

7- تقديم بروتكول أسري يتعلق بجوانب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مثل تحديد ساعات للاستخدام، عدم التأثير على التحصيل الأكاديمي، الاستجابة لبرامج الأسرة، البعد من المحتوى الهابط.

8- أهمية ربط الأسر لعملية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين أفرادها بالجانب الإيماني واستشعار المسئولية أمام الله سبحانه وتعالى عن قضاء الأوقات وإنفاق الأموال في غير فائدة.

9- ضرورة أن تقوم كليات الإعلام، وسائل الإعلام، بقيادة مبادرات اجتماعية تهدف لتحقيق الوعي الأسري والاجتماعي بأهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمنافع والمضار المترتبة على ذلك.

10- أهمية قيام مؤسسات الدولة والمجتمع بدور فاعل في عمليات التوعية، الإرشاد، التثقيف،البحث،التشريع من أجل تمكين وحماية الأسر والأفراد عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

المصادروالمراجع

إسماعيل،هبة صبحي جلال (2021م). التماسك الاجتماعي إلى أين- الجانب المظلم لوسائل التواصل الاجتماعي.مكتبة زاد الراوي للنشر والتوزيع الرياض، المملكة العربية السعودية.

آل عشوه، ظافر على (2021م). برامج التواصل الاجتماعي وأثرها على استقرار الأسرة.المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، الأردن،3(26)، ص91 _ 127.

أنيس، إبراهيم وآخرون (1998م). المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية القاهرة،مصر.

الجرجاني، علي بن محمد الشريف (2003م). معجم التعريفات. ط2، دار الكتب العلمية بيروت،لبنان.

حجاب، محمد منير (2004م). المعجم الإعلامي. دار الفجر للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، مصر.

حسن،عبد الفتاح عز (2008م). مقدمة في الإحصاء الوصفي والإحصاء الوظيفي باستخدام spss.خوارزم للنشر جدة، المملكة العربية السعودية.

دونيه، جون فرانسوا (2009م). معجم العلوم الإنسانية.المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، أبو ظبي،الإمارات العربية المتحدة.

الديهي،محي الدين إسماعيل محمد (2015م). تأثير شبكة التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين. مكتبة الوفاء القانونية الإسكندرية، مصر.

الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم (2015م). مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني.دار صفاء للنشر والتوزيع عمان،الأردن.

الشهري،حنان بنت شعشوع (2012م). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية" الفيس بوك وتويتر"نموذجاً. رسالة ماجستير،جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

عبد الرحمن،ذكرى فهد (2012م). الإدمان المسكوت عنه تأثير وسائل التواصل الاجتماعي.مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض،المملكة العربية السعودية.

العفيفي،عبد الملك مسلم سالم (2024م). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري.المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، المملكة العربية السعودية، ص74_ 120.

العيساوي لبنى وخليل هدى(2022م). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري. رسالة ماجستير، جامعة 8ماي 1945قالمة، الجزائر.

الفار، محمد جمال (2014م). معجم المصطلحات الإعلامية.دار أسامة للنشر والتوزيع عمان،الأردن.

فرج،عبد اللطيف حسين (2014م). العلاقات الذكية داخل الأسرة.دار الحامد عمان،الأردن.

لونق،بول؛ وال، تيم (2017م). الإعلام وأثره على الجمهور.المجموعة العربية للتدريب والنشر القاهرة،مصر.

محسن لمياء(2020م). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري.مجلة البحوث الإعلامية جامعة الأزهر، مصر،5(55)، ص2983_ 3028.

مدكور، إبراهيم ومجموعة من العلماء (1975م). معجم العلوم الاجتماعية، الهيئةالمصرية العامة للكتاب القاهرة،مصر.

المقدادي، خالد غسان يوسف (2013م). ثورة الشبكات الاجتماعية. دار النفائس للنشر والتوزيع عمان،الأردن.

مكاوي، حسن عماد؛ السيد، ليلى حسين (1998م). الاتصال ونظرياته المعاصرة.الدار المصرية اللبنانية القاهرة،مصر.

المقابلات

أشرف تاج السر بكري، مفتش بالإحصاء - ولاية نهر النيل، مقابلة بتاريخ 2024/11/2م.

أ.د.أيمن محمد عبد القادر الشيخ، أستاذ الإعلام جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

د. عبد الباسط عطا المنان أحمد محمد، أستاذ الإعلام المساعد، جامعة سنار.

د. ليلى الضو سليمان، أستاذ الإعلام المساعد، جامعة إفريقيا العالمية السودان.

د. فائزةعلي إبراهيم، أستاذ علم الاجتماع المساعد، جامعة إفريقيا العالمية.

المو اقع الإلكترونية

موقع الموسوعة الحرة على الانترنت https://ar.wikipedia.org/wiki